

الأديب الدكتور أحمد هيكل

- ولد الدكتور هيكل بمحافظة الشرقية في ٤ أبريل عام ١٩٢٢.
- وتخرج في كلية دار العلوم، وعمل أستاذاً للأدب العربي بالكلية وتدرج في المناصب إلى أن عين عميداً للكلية ونائباً لرئيس جامعة القاهرة.
- تولى منصب وزير الثقافة في الفترة من ١٩٨٤ إلى ١٩٨٦ م.
- عمل عضواً في كل من مجمع اللغة العربية.
- والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
- واتحاد الأدباء والكتاب العرب.
- والمجلس الأعلى للثقافة.
- وكان عضو شرف في رابطة الأدب الإسلامي العالمية، وضر العديد من مؤتمراتها، وشارك فيها.
- كان الدكتور أحمد هيكل نموذجاً للإخلاص والتفاني في العمل، وقام بدور رائد في إثراء الفكر والأدب،
- وقد وافته المنية في ٢١/١٠/٢٠٠٦م بعد صراع طويل مع المرض، عن ٨٤ عاماً.
- وحضر تشييع جثمانه من مسجد الحامدية الشاذلية، عدد من الوزراء والمسؤولين وجمهور كبير من أصدقاء الفقيد الراحل وتلاميذه.

قالوا عنه:

- قال فاروق حسني وزير الثقافة السابق: إن الفقيه الراحل د. هيكل كان مثلاً للخلق الطيب والتفاني في عمله. ولا شك أن الحياة الثقافية فقدت بفقده واحداً من رجالها المخلصين. فقد قام بدور مهم في واقعا الفكري والثقافي مسؤولاً ومفكراً، وهو كاتب له العديد من الإسهامات المهمة في مجالي الأدب والفكر الإسلامي المستنير.

- وأشار د. جابر عصفور الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة إلى أن د. هيكل تميز في حياته بالتعقل في آرائه، ولم يكن متطرفاً في أفكاره، وكان يحترم حق الاختلاف ولا يصادر الآراء المخالفة لأفكاره، وتلك ميزة نفتقدها في كثيرين ممن يعملون في مجالي الفكر والأدب عموماً.

- وأكد د. حامد أبو أحمد عميد كلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر أن الفقيه الراحل له إسهامات جيدة في المجال الأدبي، وكان شاعراً يكتب القصيدة التقليدية، ويهتم بالتراث العربي، وكان من أشد المؤيدين لعودة الكتاتيب بعدما شهدت اللغة العربية من انهيار علي أيدي أبنائها.

- وأعتقد أنه كان محقاً في ذلك، فلولا الكتاتيب التي تعلمنا فيها ما كنا قد امتلكننا ناصية اللغة الآن.

- وقال حسين مهران الرئيس الأسبق لهيئة قصور الثقافة، والذي عمل مدة طويلة مع د. هيكل أثناء توليه وزارة الثقافة: لقد كان الرجل في غاية التواضع والهدوء، ولم يكن من أولئك المسؤولين الذين يتعالون علي من يعملون معهم. وقد تعاملت معه مدة ليست قليلة، ولمست فيه العديد من الصفات الطيبة التي تؤكد أصالته ومعدنه الطيب.

- وقال الدكتور شاكر عبدالحميد نائب رئيس أكاديمية الفنون السابق: إنه كان مختلفاً مع آراء وتوجهات الدكتور أحمد هيكل، ورغم ذلك كان يكن له احتراماً وتقديراً بالغين؛ نظراً لأن الرجل كان يتعامل مع معارضيهِ بنبلٍ وشرفٍ، ولم يكن من أولئك الذين يسفّهون آراء الآخرين باعتبارهم يمتلكون الحقيقة المطلقة.

- وأشار الشاعر الدكتور حسن فتح الباب إلى أن د. أحمد هيكل كان من الكتاب أصحاب الاتجاهات المحافظة، لكنه لم يكن أبداً متشدداً في آرائه وأفكاره، وتلك ميزة جعلته محل احترام وتقدير الآخرين الذين يختلفون معه وأنا واحد منهم.

فقد كنت دائماً أحمل له كل تقدير ومودة. ولا شك أننا بفقدته فقدنا واحداً من أبناء الجيل الذي تربي مؤمناً بحق الاختلاف وساعياً إلى التواصل مع الآخرين وليس التعالي عليهم .

.....
* المصدر: جريدة المساء القاهرية - في ٢١/١٠/٢٠٠٦م.